Current Studies in Nahj-ul-Balaghah Open Access

Vol. 7, No. 2, (Issue 14) Spring & Summer 2024: 99-114
DOI: 10.30473/anb.2025.57695.1419

ORIGINAL ARTICLE

Nuzhat al-Abṣar by Māmaṭīrī: A Source for Studying *Nahj al-Balāghah*

Hannane Sadat Zahraei[1], Mahdi Mojtahedi[2*]

1. M.A. in Nahj al-Balagha Studies and Researcher at the Amir al-Muminin Ali a.s. specialized library, Mashhad, Iran.
2. Assistant Professor, Department of History and Civilization of Muslim Societies, Faculty of Theology, Ferdowsi university of Mashhad, Mashhad, Iran.

Correspondence:
Mahdi Mojtahedi
Email: mmojtahedi@um.ac.ir

Received: 24 Sep 2024
Accepted: 16 Dec 2024

How to cite
Zahraei, H.S. & Mojtahedi, M. (2024) *Nuzhat al-Abṣar* by Māmaṭīrī: A Source for Studying *Nahj al-Balāghah*. Current Studies in Nahj-ul-Balaghah, 7(2), 99-114.
(DOI: 10.30473/anb.2025.57695.1419)

ABSTRACT

Nahj-ul-Balaghah, the most renowned collection of sermons by Imam Ali (a.s.), was compiled by Sharif al-Radi based on the sources available to him. A subject of continuous interest for scholars of *Nahj-ul-Balaghah* has been the works predating it, which are considered potential sources for *Nahj-ul-Balaghah*. *Nuzhat al-Absar wa Mahasin al-Athar* by Ali ibn Mahdi Tabari Mamatiri is one such work, with its sole manuscript preserved in the Vatican Library. The book was compiled with the aim of collecting Arabic literary expressions, for which the author selected the sayings of the Ahlul Bayt, primarily those of Imam Ali (a.s.). However, the extant work exclusively features the sayings and biography of Imam Ali (a.s.). Given that the author of "*Nuzhat al-Absar*" passed away in the mid-fourth century AH, and the compiler of Nahj al-Balaghah in the early fifth century AH, the former was compiled approximately half a century, or at least one generation, prior to *Nahj al-Balaghah*. Despite its considerable importance and antiquity, this work has not received adequate attention from researchers, and despite nearly fifteen years since its publication, its utilization in scholarly research remains rare. This study, in addition to introducing the manuscript and its corrected text, aims to demonstrate through a comparative analysis that 63 instances from *Nahj-ul-Balaghah* can be traced back to *Nuzhat al-Absar*. Since Sayyid Radi was known for segmenting texts, this article represents a step toward completing these source materials.

KEYWORDS

Ali b. Abi Talib, Nahj-ul-Balaghah, Nuzhat al-Absar wa Mahaasin al-Athar, Ali ibn Mahdi Mamatiri, Codicology.

Copyright © 2024 The Authors. Published by Payame Noor University.
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/). Non-commercial uses of the work are permitted, provided the original work is properly cited.

دراسات حديثة في نهج البلاغة

السنة السابع، العدد الثاني (المتوالي ١٤) ربيع و صيف، ١٤٠٣ش/ ١٤٤٦ق. (١١٤-٩٩)

DOI: 10.30473/anb.2025.57695.1419

«مقاله پژوهشی»

نزهة الأبصار للمامطيري، مصدراً لدراسات نهج‌البلاغة

حنانه سادات زهرائی[١]، مهدی مجتهدی[٢*]

١. الماجستير في دراسات نهج‌البلاغة والباحثة في المكتبة المتخصصة بأميرالمؤمنين على عليه‌السلام، مشهد، إيران.

٢. أستاذ مساعد، قسم تاريخ وحضارة المجتمعات الإسلامية، كلية الإلهيات، جامعة فردوسي مشهد، مشهد، إيران.

المؤلف المسؤول:
مهدی مجتهدی

بريد االكتروني: mmojtahedi@um.ac.ir

تاريخ القبول: ١٤٤٦/٠٣/٢٠
تاريخ الاستلام: ١٤٤٦/٠٦/١٤

إرسال الاستشهاد إلى:
زهرائی، حنانه سادات و مجتهدی، مهدی. نزهة الأبصار للمامطيري، مصدراً لدراسات نهج‌البلاغة. *دراسات حديثة في نهج البلاغة*، ٧(٢)، ١١٤-٩٩.
(DOI: 10.30473/anb.2025.57695.1419)

المخلص

يُعدّ نهج‌البلاغة، أشهر مجموعة لخطب أمير المؤمنين علي (ع) وكلماته، وقد جمعه الشريف الرضي اعتماداً على المصادر المتاحة له. وقد حظيت الأعمال ألتى أُلّفت قبله باهتمام الباحثين في دراسات نهج‌البلاغة ومما يجعلها مصادر محتملة لنهج‌البلاغة. وكتاب "نزهة الأبصار ومحاسن الآثار" لعلي بن مهدي الطبري المامطيري هو أحد هذه الأعمال، وتُحفظ النسخة الخطية الوحيدة منه في مكتبة الفاتيكان. وقد أُلف هذا الكتاب بهدف جمع عبارات الأدب العربي، وقد اختار المؤلف لهذا الغرض أقوال أهل البيت عليهم‌السلام وعلى رأسهم أمير المؤمنين علي (ع). غير أنّ الكتاب الموجود حالياً، لا يذكر سوى أقوال الإمام علي (ع) وأخباره وسيرته. ومؤلف نزهة الأبصار توفي في منتصف القرن الرابع الهجري، ومؤلف نهج‌البلاغة في أوائل القرن الخامس الهجري، فإذن جُمع الكتاب الأول قبل حوالي نصف قرن أو على الأقل جيل واحد قبل نهج‌البلاغة. وعلى الرغم من أهمية هذا العمل وقدمه، إلّا أنه لم يحظ بالاهتمام الكافي من الباحثين، وعلى الرغم من مرور حوالي خمسة عشر عاماً على نشره، فإنه نادراً ما يُستخدم في الدراسات. وتهدف هذه الدراسة، بالإضافة إلى تقديم النسخة والنص المصحح، إلى إظهار موارد اختلاف النزهة مع النهج ومن خلال دراسة مقارنة تَبَيّن أن ٦٣ مورداً من نهج‌البلاغة يمكن تتبعها في نزهة الأبصار. ونظراً إلى أنّ السيد الرضي كان يقوم بتقطيع النصوص، فإن هذه المقالة تُعد خطوة لإكمال هذه الموارد.

الكلمات الدليلية:
عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام، نهج‌البلاغة، نزهةالأبصار ومحاسن الآثار، عليّ بن مهدي المامطيري، علم المخطوطات.

حق نشر هذه الوثيقة يعود لمؤلفيها. ١٤٤٦. ناشر هذه المقالة هو جامعة بيام نور.

تم نشر هذه المقالة بموجب الشهادة التالية ويسمح بأي استخدام غير تجاري لها بشرط االستشهاد بالمقالة بشكل صحيح وبما يتوافق مع الشروط المذكورة في العنوان أدناه.

Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

المقدمة

لقد حظي نهج‌البلاغة – الذي يُعد أشهر كتاب جُمعت فيه أقوال أمير المؤمنين (ع) – باهتمام كبير من الباحثين على مدار عشرة قرون. وتُعد دراسة مصادر نهج‌البلاغة قبل تأليفه إحدى مجالات البحث في هذا الكتاب، جاءت هذه الدراسة ومثيلاتها من الدراسات في الأساس رداً على ادعاء بعض الكتّاب بأن السيد الرضي هو مؤلف محتوى نهج‌البلاغة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإنّ هذه الدراسة ومثيلاتها تزيد أصالة هذا العمل — أعنى نهج‌البلاغة – بوجود مصادر أقدم.

تتمثل إحدى النقاط المهمة التي تكشفها دراسات مصادر نهج‌البلاغة في فهم منهج السيد الرضي في اختيار محتويات كتابه. فمن خلال مقارنة عبارات المصادر السابقة بنهج‌البلاغة مع اختيارات مؤلف نهج‌البلاغة، يمكن الوقوف على طريقة السيد الرضي في انتقاء أجزاء من المصادر وترك أجزاء أخرى. يسعى هذا البحث إلى تقديم خطوة إضافية في هذا النوع من الدراسات، وذلك بالتركيز على كتاب "نزهة الأبصار ومحاسن الآثار" لعلي بن مهدي الطبري المامطيري.

يُعد كتاب "نزهة الأبصار" ذا أهمية خاصة، من حيث قدمه ومن حيث النسخة الخطية الوحيدة المعروفة منه حتى الآن. وعلى الرغم من مرور بعض الوقت على تصحيحه ونشره، إلّا أنه لا يزال مهملاً وغير مستخدم بشكل كبير في الأبحاث العلوية. ويهدف هذا البحث، من خلال دراسة نص الكتاب ومقارنته بنهج‌البلاغة، إلى فهم الدور الذي يمكن أن يلعبه هذا الكتاب في فهم منظومة الأقوال العلوية. كما يسعى للإجابة على السؤال التالي: هل يمكن اعتبار "نزهة الأبصار" – بصرف النظر عما إذا كان السيد الرضي قد اطلع عليه أم لا – أحد مصادر نهج‌البلاغة؟ ويمكن أن تدفع الإجاباتُ على هذا السؤال جهود الباحثين في مصادر *نهج‌البلاغة* خطوة إلى الأمام.

خلفية البحث

أول دراسة عرّفت كتاب *نزهة‌الأبصار* للمامطيري قبل تصحيحه ونشره هي مقالة "نهج‌البلاغة قبل نهج‌البلاغة"، التى استهلّ مؤلفها بذكر بعض جامعي أقوال الإمام علي (ع) قبل السيد الرضي، ثم تناول شرح حياة مؤلف هذا الكتاب، أبي الحسن علي بن مهدي المامطيري، مع الإشارة إلى انتمائه للمذهب الأشعري، واستعراض مؤلفاته.(الأنصاري القمي، ١٣٨١، ص ٦٢-٦٥)

نفس الباحث، في مقالته "مرة أخرى عن علي بن المهدي الطبري وكتاب ابن فورك"، قدم كتاب *مشكل الحديث* لابن‌فورك (ت ٤٠٦ هـ) على أنّه كتاب يشير إلى ابن المهدي الطبري. وعلى الرغم من أنّ اسم ابن المهدي ورد مرة واحدة فقط في بداية الكتاب، إلّا أنّ محقّق الكتاب، السيد جيماري، يعتقد من خلال مقارنة أجراها أنّ ابن فورك استخدم كتاب ابن المهدي في كتاب *مشكل الحديث*، بحيث يعتبره رائد ابن فورك في المنهج الأشعري (الأنصاري القمي، ١٣٨٤، ص ٦٠-٦٣).

نُشِرَ بحث آخر بعنوان "بقايا من كتاب الزواجر والمواعظ"، وفي بعض هذه المقالة تمّت الإشارة إلى كتاب *نزهة‌الأبصار* كأحد المصادر المهمة لكتاب *الزواجر والمواعظ* للعسكري، مع ذكر طرق رواية العسكري لابن المهدي (رحمتي، ١٣٨٢، ص ٨٣-٨٨).

نشر نفس الباحث مقالاً بعنوان "ملاحظات حول أعمال الأخوين الهارونيين"، حيث أشار إلى *نزهة‌الأبصار*. في ضمن هذا البحث، قدّم *نزهة‌الأبصار* كأحد أهمّ مصادر كتاب الهاروني المسمى *بتيسير المطالب*، وأشار إلى *نزهة‌الأبصار* أحد النصوص الحديثية القديمة، وأنّ قِدَمِ هذا الكتاب زاد من مصداقيته. كما قدم ملاحظات حول نسخته الخطية، وقائمة بالصفحات من *تيسير المطالب* التي نقل فيها المؤلف عن ابن المهدي الطبري. يعتقد الكاتب أنّ الهاروني روى *نزهة‌الأبصار* سماعاً منه (رحمتي، ١٣٨٤، ص ٧٤-٨١).

في مقالة "أبو الحسن علي بن المهدي المامطيري أديب ومحدث مجهول من القرن الرابع الهجري" يعطي الكاتب شرحاً مفصلاً لحياة علي بن المهدي المامطيري، وتأريخ ميلاده ووفاته، وتأليفاته، ورحلاته العلمية، ومذهبه، وأساتذته وتلاميذه. كما تحدث بإيجاز عن محتوى الكتاب (معلمي، ١٣٨٥، ص ٣٧-٤٩).

أهمية البحث

لطالما حظيت كلمات أمير المؤمنين علي (ع) باهتمام علماء الإسلام منذ القدم، وتم جمعها دائماً من قبل محدثي الشيعة وغيرهم. ولكن العديد من هذه المصادر ضاعت ولم تصل إلينا. وقد جمع السيد الرضي *نهج‌البلاغة* بناءً على الأعمال السابقة له، لكنّه نادراً ما أشار إلى المصادر والأسانيد، وبسبب عدم ذكره سند روايات *نهج‌البلاغة* الذي جُمع في القرن الخامس ـ أي بعد أكثر من أربعة قرون من زمن الإمام علي بن أبي طالب ـ فقد أعرب بعض الناس عن شكوكهم في أن هذا الكتاب قد كتبه السيد الرضي أو أخوه السيد المرتضى، وليس هو من كلام أميرالمؤمنين علي (ع) (ابن خلكان، ١٩٩٤: ٣١٣/٣، الذهبي، ١٣٨٢: ١٢٤/٣).

إنّ الاهتمام بالكتب التي تم التعرّف عليها كمصادر *لنهج‌البلاغة*، والتي لها سند، سيكون بمثابة رد على هذا الاتهام وتعزيز مصداقية وأصالة كلمات الإمام علي (ع) في *نهج‌البلاغة*. بالإضافة إلى ذلك، فإن تعدّد المصادر المكتوبة للأسلاف يثبت موثوقية هذه الروايات أيضاً. وفي هذا المضمار نجد *نزهة‌الأبصار*، كأحد المصادر التي تشبه رواياتها *نهج‌البلاغة* بشكل كبير وهي مسندة في بعض الحالات، وهذا مالهُ أهمية كبيرة من هذه الناحية.

ويمكن لهذا الكتاب أيضاً أن يلعب دوراً حاسماً كمصدر رئيسي للبحث، لكنّه مع ذلك لم يتم الاهتمام به واستخدامه كما ينبغي، فعلى سبيل المثال نجد أنّ المقالة الوحيدة التي نعلم حتى الآن أنها استخدمت *نزهة‌الأبصار* كمصدر بحث هي مقالة بعنوان "إعادة التعرف على متلقي الرسالة ٣١ من *نهج‌البلاغة* من خلال تحليل المصادر والنص والتاريخ"، حيث تم فحص الرسالة ٣١ من *نهج‌البلاغة* في *نزهة‌الأبصار* لإثبات النظرية المطروحة في هذا البحث، وقد أثبتا مؤلفا هذه المقالة، من خلال استخدام هذا المصدر المهم على وجه الخصوص، أن متلقي الرسالة ٣١ هو محمد بن الحنفية وليس الإمام الحسن المجتبى (ع) (مجتهدي وزهرائي، ١٣٩٣: ٩٧).

نظرة على حياة المامطيري

أبو الحسن علي بن محمد بن المهدي المامطيري (٢٨٠-٣٦٠ هـ)، المعروف أيضاً باسم علي بن المهدي الطبري، كان من علماء منتصف القرن الرابع الهجري وصاحب كتاب *نزهة‌الأبصار* ومما يؤسف له أنّ المعلومات المتعلقة به قليلة، وقد نسب ابن شهر آشوب *نزهة‌الأبصار* إلى علي بن المهدي المامطيري ووصفه بأنه زيدي المذهب (ابن شهر آشوب، ١٣٨٠: ٧١)، ولكنّه لم يرد ذكره في معظم الكتب الزيدية المعروفة مثل "أعلام المؤلفين الزيدية" و"طبقات الزيدية"، كما لم يخصص كتاب "مطلع البدور ومجمع البحور"، الذي يتضمن سير العديد من علماء الزيدية، ترجمةً له. نعم هناك كتابان زيديان هما "تيسير المطالب في أمالي أبي طالب" للهاروني و"الاعتبار وسلوة العارفين" للجرجاني، روَيا الكثير من الأحاديث عن المامطيري (معلمي، ١٣٨٥: ٣٩). واعتبره العجري وهو من علماء الزيدية المعاصرين، من ثقات محدثي الشيعة (العجري، ١٤٢٢: ٦٧١). ومع ذلك، ربما يكون ذلك بسبب الخلط بينه وبين شخص آخر؛ فعلى سبيل المثال ربّما يكون الخلط بينه وبين السيد بهاء الدين علي بن المهدي الحسيني المامطيري (منتجب الدين الرازي، ١٣٦٦: ٨٦). ووفقاً لمعظم المصادر، فانّ المامطيري كان من علماء المذهب الشافعي وكان تلميذاً لأبي الحسن الأشعري، المتكلم العظيم. (ابن عساكر، ١٤٠٤: ٣٩٩، الذهبي، ١٣٨٢: ٦٨٣/٢٦، السبكي، ٤٦٦/٣، الداوودي، د.ت: ٤٣٦/١، المحمودي،١٤٣٠: ١٨)

وكان علي بن المهدي من أهمّ الرواة لكتاب "*استحسان الخوض في علم الكلام*" لأبي الحسن الأشعري وكان الراوي علي بن رستم (من اسم والده يتضح أنه كان أيضاً من سكان طبرستان، لأن سكان طبرستان كانوا مغرمين بهذا الاسم) تلقى هذا النص من علي بن المهدي. وفي هذا الوثيقة، يؤكد الطبري أنه سمع هذا الكتاب من الأشعري شخصياً (أشعرى، ١٣٤٤: ٨٧؛ راجع. الأنصاري القمي، ١٣٨٥). وقد لعب ابن مهدي الطبري دوراً بالغ الأهمية في نشر الفكر الديني لأبي الحسن الأشعري، رغم أن مساهمته الظاهرة في تطوير المسائل الكلامية كانت أقل مقارنة بتلامذة الأشعري الآخرين. (الأنصاري القمي، ١٣٩١)

كان علي بن المهدي المامطيري فقيهاً ومتكلماً ونحوياً. (أبوحيان، ١٤٢٤: ١٨٢، الخطيب البغدادي، ١٤١٧: ٣٤٠/١٢، ابن عساكر، ١٤١٥: ٣٩٩/٥٤) علاوة على ذلك،

كان لديه معرفة بالتفسير والمعاني وأيام العرب. قيل عنه: "ما شُهِد في أيامه مثله" (السبكي، ١٤١٣: ٤٦٧/٣؛ العجري، ١٤٢٢: ٦٧١). وقد كان يسافر لطلب العلم ويؤلف الكتب في مختلف العلوم. وكان ينظم الشعر أيضاً، وأشعاره مبثوثة في المصادر (ابن عساكر، ١٤٠٤: ١٩٦، السبكي، ١٤١٣: ٤٦٧/٣). ويعتبر ابنُ إسفنديار (٦١٣ هـ) ابنَ المهدي المامطيري من تلاميذ الناصر الكبير (ت٣٠٤هـ) (ابن اسفنديار، ١٣٦٦: ٩٧)، حيث قال عند تقديمه لشخصيات طبرستان المشهورة: "من كبار أئمة طبرستان الذين يُعَدُّون من المفاخر، كان الإمام البارع ابن المهدي المامطيري، وقد زرتُ قبره في مامطير". (ابن اسفنديار، ١٣٦٦: ١٢٥).

مؤلفات المامطيري

١. *نزهة الأبصار ومحاسن الآثار*: وهو هذا الكتاب الذي نحن بصدده، وتوجد نسخته الوحيدة في مكتبة الفاتيكان في إيطاليا برقم ١١٤٧. وتنتمي هذه النسخة إلى تراث اليمن، وكتبت بخط يمني بجانب رسالتين صغيرتين في مجموعة واحدة. ويمكن الحصول على نص الكتاب المصحح بقلم المرحوم محمد باقر المحمودي من منشورات مجمع تقريب المذاهب الإسلامية. وقد تم نشر الكتاب في ٥٤٣ صفحة مع مقدمة وفهرس فني في عام ١٤٣٠ق.

٢. *تأويل الأحاديث المشكلات الواردة في الصفات*: وهو من مؤلفاته التي حظيت بأهمية كبيرة واستخدام واسع (ابن عساكر، ١٤٠٤: ٣٩٩، الذهبي، ١٣٨٢: ٦٨٣/٢٦) ويبدو أنه ما زال موجوداً لكن لم تتمّ طباعته بعد.

٣. *تأويل الآيات المشكلة الموضحة وبيانها بالحجة والبرهان*: توجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبة "طلعت" القاهرة في المجموعة ٤٩١. وقد ألف المامطيري هذا الكتاب بناءً على طلب شخص اشتكى من عقائد جماعة تسمى "الفرقة المنتسبة إلى الحديث"، وهذه الفرقة لا تملك سوى جمع أجزاء من الحديث دون أن تملك الأداة اللازمة لفهم الحديث. وفي هذا الكتاب، يروي المامطيري عن مشائخه المعروفين، وهذا في حدّ ذاته دليل على أصالة الكتاب؛ وهم نفس الأشخاص الذين روى عنهم في *نزهة الأبصار*. (الأنصاري القمي، ١٣٩٦.)

٤. *المجالس*: كتاب آخر له، وهو الذي ذكره ابن شهرآشوب في كتابه *مناقب آل أبي طالب*.

٥. *الاعتقاد*: وهو من مؤلفات المامطيري وقد ناقش فيه مسألة مخلوقية القرآن أو عدمه. (المحمودي، ١٤٣٠: ٢٤).

التعريف بالكتاب

لقد تناولت العديدُ من الكتب دراسة النصوص السابقة *لنهج البلاغة*، ووجدت أجزاء مختلفة منه في النصوص القديمة. ومن بين هذه الكتب كتاب عبد الزهراء الحسيني *مصادر نهج البلاغة*. ولكن من النادر العثور على كتاب تمّ تصنيفه قبل *نهج البلاغة* على شكل ونمط *نهج البلاغة*، من حيث شموله لِكمٍّ كبير من أقوال الإمام علي(ع) وهذا الكتاب، أي نزهة الأبصار، هو أحد هذه الأمثلة النادرة.

ويتميز هذا الكتاب عن *نهج البلاغة*، بالإضافة إلى تقدّمه الزمني، بأن بعض رواياته مسندة.

يشكو المؤلف في مقدمة الكتاب من ابتعاد الناس عن العلم والأدب وجهلهم بفضائل أهل البيت (ع). ويذكر أنّ هدفه من تأليف هذا الكتاب هو نشر الأدب بعد ركوده، وقد تم تأليف هذا الكتاب بهدف جمع الأمثلة البلاغية، وهو نفس هدف الرضيّ في *نهج البلاغة*. بالطبع، هدفه النهائي من خلال جمع النصوص البلاغية لأهل البيت (ع) هو أن يدرك القارئ المكانة الرفيعة والمكانة العلمية والأدبية لأهل البيت (ع). يقول المؤلف: «إذ كانوا معدن الرسالة، ومظانّ الحكمة، و أهل بيت النبوّة، و كان شرفهم على سائر الناس كشرف الجُمَعة على سائر الأيّام، و الشمس على الكواكب، و ليلة القدر على سائر الليالي، و بقعة الحرم على سائر البقاع» (المامطيري، ٥٠ و ٥١).

ثم يشير إلى أنه يعتزم أن يورد في هذا الكتاب أخبار أميرالمؤمنين علي (ع) وأولاده ومحاسن أقوالهم وما تمّ تأكيد صحة انتسابه من أشعارهم (المامطيري، ١٤٣٠: ٥١). ونظراً إلى أنّ النص الموجود مخصصٌ فقط بإمام علي (ع)، فمن المحتمل أنّ المامطيري لم يوفّق لإكمال الكتاب كما يُحتمل أنّ بقية النص قد ضاع. وهناك احتمال أكبر، وهو كون هذه النسخة ناقصة، حيث نقل ابن‌شهرآشوب في

كتابيه *المناقب والمثالب* مواردَ من *نزهةالأبصار* لا توجد في النسخة الموجودة (المعلمي، ١٣٨٥: ٤٨).

يتضمن الكتاب ٣٦٢ حديثاً تم جمعها دون ترتيب محدد، وتم تكرار بعضها أيضاً ولا يقتصر الكتاب على نقل الحديث فقط، بل يتضمن أيضاً بعض سلوكيات الإمام علي (ع) وبعض الآثار المنسوبة إليه والأحكام الدينية والحكومية، كما أن هناك عدداً من الخطب والأقوال الموجودة في *نهج‌البلاغة* لا توجد في هذا الكتاب. وقد ذكرت مواضيع هذا الكتاب دون أي تقسيم للنص، ودون أي ترتيب حروفي ألفبائي أو فصل بين الخطب والكلمات القصار والحكم، بل يذكر المواضيع دون ضابطة محدّدة مثل: شجاعة الإمام علي (ع)، وصف الآخرين له، نسبه وأبنائه، رسالته إلى مالك الأشتر، أقواله عن المعروف ومكارم الأخلاق، النصائح، المواعظ، خصائصه الفردية، ذكر بعض خطب الإمام ورسائله، الشكوى من قريش، خطبته عن خصائص المتقين، روايات مذكورة عن الإمام (ع) عن النساء، قول الحسن البصري عنه، شكوى الإمام (ع) من الناس إلى النبي (ص)، في فضل الحسنين (ع)، عبد الله بن جعفر وزيد بن علي، فضيلة مسجد الكوفة و...

التعريف بالمخطوط

في عام ١٩٣٥، نشر جورجيو ليفي دلافيدا[1] المجلد الأول من فهرس المخطوطات العربية في الفاتيكان، وفي هذا الفهرس هناك مخطوطة تنتمي إلى تراث اليمن، وهي مجموعة تحمل الرقم ١١٤٧ وتحتوي على ١٦٠ ورقة، تم نسخها في القرن الحادي عشر الهجري، وتتضمن ثلاثة أعمال: الأول أشعار شعراء اليمن والحكايات، والثاني قصيدة الإمام زين العابدين، والثالث من الورقة ١٤ إلى ١٤٥ هو كتاب بعنوان *نزهةالأبصار ومحاسن الآثار في حياة علي بن أبي طالب (ع)*. (دلافيدا، ١٩٦٨، ١٧٠.)

هناك بعض النواقص في النسخة. أحدها من نهاية الورقة ٥٠ إلى نهاية الورقة ٥٢، والآخر من أواخر الورقة ٢٨٦ إلى نهاية الورقة ٢٨٧، وينتهي الكتاب في الورقة ٢٩٠. وقدكتب الناسخ في نهاية النسخة: "تم الكتاب بمنّ الله وعونه ولطفه، فله الحمد كثيراً بكرة وأصيلا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم".

ما ورد عن ابن شهرآشوب يشير إلى أنّ كتاب *نزهةالأبصار* لا يقتصر على أقوال الإمام علي (ع) فقط، بل يشمل أهل‌البيت (ع) أيضاً. (ابن شهر آشوب، *المناقب*، ٢٣/٤ و١٦٤). وقد أكمل المحقق نواقص المخطوطة بمصادر أخرى، وذكر الروايات التي لم ترد في النسخة في الحواشي. (المحمودي، ١٤٣٠: ١٧ و ١٨).

دراسة مقارنة بين *نهج‌البلاغة* و*نزهةالأبصار*

من الضروري للباحثين في *نهج‌البلاغة* الحصول على صورة دقيقة لما يحتويه كتاب *نزهةالأبصار*، حيث يمكن أن يكون ذلك مقدمة لبحوث أخرى. لذلك، تم تحديد جميع الحالات في الجدول التالي وفقاً لترتيب *نهج‌البلاغة*، مع الشرح اللازم. تشير النقاط المتقطعة إلى العبارات غير المشتركة بين النصين، بينما تشير النقاط المتقطعة داخل المعقوفات[ ] إلى حذف العبارات المشتركة اختصاراً

1. Giorgio Levi DellaVida

جدول المقارنة

رقم	*نهج البلاغة*	*نزهة الأبصار*
١	خطبة ١٦ (السيدالرضى، ٢٤) إِنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبَرُ عَمَّا بَيْنَ يدَيهِ مِنَ الْمَثُلَاتِ حَجَزَتْهُ التَّقْوَى عَنْ تَقَحُّمِ الشُّبُهَاتِ ...	رواية ١٨٨ (المامطيري،٣١٧) (مسند) لمن صرّحت له العبر عمّا بين يديه من المثلات، حجزه التقوى عن تقحّم الشبهات، ...
٢	خطبة ٢٧ (السيدالرضى، ٣٥ و ٣٦) أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ [...] وهَا أَنَا ذَا قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى السِّتِّينَ ولَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يطَاعُ.	رواية ١٧١ (المامطيري، ٢٩١) (مع سبب صدور الحديث) أمّا بعد، فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة [...] ولقد نيفت على الستّين، ولكن لا رأى لمن لا يطاع.
٣	خطبة ٢٨ (السيدالرضى، ٣٧) امَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيا قَدْ أَدْبَرَتْ وآذَنَتْ بِوَدَاعٍ وإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وأَشْرَفَتْ بِاطِّلَاعٍ أَلَا وإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ وغَداً السِّبَاقَ	رواية ٣٤١ (المامطيري، ٤٢١) ألا إنّ الدنيا قد أدبرت وآذنت بوداع، ألا [و] إنّ الآخرة قد أقبلت وآذنت بالاطّلاع، ... ألا وإنّ المضمار اليوم والسباق غدا.
٤	خطبة ٤٢ (السيدالرضى، ٤٩) ايهَا النَّاسُ إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيكُمُ اثْنَانِ اتِّبَاعُ الْهَوَى وطُولُ الْأَمَلِ [...]إِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ ولَا حِسَابَ وغَداً حِسَابٌ ولَا عَمَلَ.	رواية ١١٣ (المامطيري، ٢١٠ و ٢١١) (مسند) أخوف ما أخاف على أمّتى الهوى وطول الأمل: [...] فأنتم اليوم فى دار عمل ولا حساب، وأنتم غدا فى دار حساب ولا عمل ...
٥	خطبة ٤٦ (السيدالرضى، ٣٦١) أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ وأَقْمَعُ بِهِ نَخْوَةَ الْأَثِيمِ وأَسُدُّ بِهِ لَهَاةَ الثَّغْرِ الْمَخُوفِ ...	رواية ١٥٩ (المامطيري، ٢٨٢) (مع ذكر المخاطب) أمّا بعد، فإنّك ممّن أستظهر به على إقامة الدين، وأقمع به نخوة الأثيم، وأسدّ به الثغر المخوف،...
٦	خطبة ٦٥ (السيدالرضى، ٦٣ و ٦٤) مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيةَ وتَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ [...] وصِلُوا السُّيوفَ بِالْخُطَا ... وامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مَشْياً سُجُحاً [...] وأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلاً ...	رواية ٣٣٦ (المامطيري، ٤١٦) (مع سبب صدور الحديث) معشر المسلمين، استشعروا الخشية، [...]وصلوا السيوف بالخطا [والرماح بالنبل]، وامشوا إلى الموت مشيا سجحا، [...] وأخّر للنكوص رجلا.
٧	خطبة ٧٥ (السيدالرضى، ٧٠) ... قَدَّمَ خَالِصاً وعَمِلَ صَالِحاً اكْتَسَبَ مَذْخُوراً [...] والتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ ...	رواية ١٠٩ (المامطيري، ٢٠٨) لله امرؤ عمل صالحا، وقدّم خالصا، واكتسب مذخورا، [...] والتقوى عدّة وفاته.
٨	خطبة ٧٨ (السيدالرضى، ٧١) ... أَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى اَلسَّاعَةِ اَلَّتِي مَنْ سَارَ فِيهَا [...] لِأَنَّكَ بِزَعْمِكَ أَنْتَ هَدَيْتَهُ إِلَى اَلسَّاعَةِ اَلَّتِي نَالَ فِيهَا اَلنَّفْعَ وأَمِنَ اَلضُّرَّ. ثم أقبل عليه‌السلام على الناس فقال: أَيُّهَا اَلنَّاسُ إِيَّاكُمْ وتَعَلُّمَ اَلنُّجُومِ [...] واَلْكَافِرُ فِي اَلنَّارِ. سِيرُوا عَلَى اِسْمِ اَللَّهِ.	رواية ٢٣٣ (المامطيري، ٣٤٨) ... تزعم أنّك تهدي إلى الساعة التي يصيب النفع فيها من سار فيها، [...] لأنّك تزعم أنّك هديته إلى الساعة التي يصيب النفع فيها، ... ثم أقبل على الناس فقال: يا أيّها الناس، إيّاكم وتعلّم النجوم، [...] والكافر في النار ...
٩	خطبة ٨١ (السيدالرضى، ٧٣) مَا أَصِفُ مِنْ دَارٍ أَوَّلُهَا عَنَاءٌ وآخِرُهَا فَنَاءٌ فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ وفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ مَنِ اسْتَغْنَى فِيهَا فُتِنَ ومَنِ افْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ ...	رواية ١٠٧ (المامطيري، ٢٠٧) ما أصف من دار أوّلها عناء، وآخرها فناء، فى حلالها حساب، وفى حرامها عقاب ... ومن استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن».
١٠	خطبة ٨٢ (السيدالرضى، ٧٥)	رواية ١١١ (المامطيري، ٢٠٩)

	... عبَادٌ مَخْلُوقُونَ اقْتِدَاراً ومَرْبُوبُونَ اقْتِسَاراً ومَقْبُوضُونَ اخْتِضَاراً ومُضَمَّنُونَ أَجْدَاثاً وكَائِنُونَ رُفَاتاً ومَبْعُوثُونَ أَفْرَاداً ومَدِينُونَ جَزَاءً ومُمَيَّزُونَ حِسَاباً ...	إنّكم مخلوقون اقتدارا، ومربوبون اقتسارا، ومضمّنون أجداثا، وكائنون رفاتا، ومبعوثون أفرادا، ومدينون حسابا، ...
١١	خطبة ١٠٢ (السيدالرضى، ١١٤) ... اوَ ذَلِكَ زَمَانٌ لَا ينْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نُوَمَةٍ إِنْ شَهِدَ لَمْ يعْرَفْ وإِنْ غَابَ لَمْ يفْتَقَدْ أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى وأَعْلَامُ السُّرَى لَيسُوا بِالْمَسَايِيحِ ولَا الْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ	رواية ١٨٩ (المامطيري، ٣٢٢) (مع سبب صدور الحديث) ... خير أهل ذلك الزمان كلّ نومة، أولئك مصابيح الدجى ليسوا بالمساييح، ولا المذاييع البذر.
١٢	خطبة ١٣٩ (السيدالرضى، ١٥٩) لَنْ يسْرِعَ أَحَدٌ قَبْلِي إِلَى دَعْوَةِ حَقٍّ وصِلَةِ رَحِمٍ وعَائِدَةِ كَرَمٍ ...	رواية ١٩٨ (المامطيري، ٣٢٧) ... لن يسرع أحد قبلى إلى صلة رحم ولا إلى دعوة حقّ.
١٣	خطبة ١٥٥ (السيدالرضى، ١٧٩) ... فَبِالْإِيمَانِ يسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وبِالصَّالِحَاتِ يسْتَدَلُّ عَلَى الْإِيمَانِ وبِالْإِيمَانِ يعْمَرُ الْعِلْمُ وبِالْعِلْمِ يرْهَبُ الْمَوْتُ وبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيا وبِالدُّنْيا تُحْرَزُ الْآخِرَةُ ... وإِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَرَ لَهُمْ عَنِ الْقِيامَةِ مُرْقِلِينَ فِي مِضْمَارِهَا إِلَى الْغَايةِ الْقُصْوَى ومنه قَدْ شَخَصُوا مِنْ مُسْتَقَرِّ الْأَجْدَاثِ وصَارُوا إِلَى مَصَايِرِ الْغَايَاتِ لِكُلِّ دَارٍ أَهْلُهَا ...	رواية ١٢٤ (المامطيري، ٢٢٥) (مسند) ... فبالإيمان يستدلّ به على الصالحات، وبالصالحات يعمر الفقه، وبالفقه يرهب الموت، وبالموت تختم الدنيا، وبالدنيا تحتم الآخرة، ... فإنّ الخلق لا مقصر لهم فى القيامة دون الوقوف بين يدى الله سبحانه، مرقلين فى مضمارها نحو القصبة العليا إلى الغاية القصوى، مهطعين بأعناقهم نحو داعيها، قد شخصوا فى مستقرّ الأجداث لكلّ رأى أهلها ...
١٤	خطبة ١٦١ (السيدالرضى، ١٨٩) ... ودَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ ...	رواية ٣٥٠ (المامطيري، ٤٢٧) .... فدع عنك نهبا صيح فى حجراته ...
١٥	خطبة ١٨٤ (السيدالرضى، ٢٢٤-٢٢٧) [...] أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُمْ غَنِياً عَنْ طَاعَتِهِمْ [...] فَمِنْ عَلَامَةِ أَحَدِهِمْ [...] وعِلْماً فِي حِلْمٍ وقَصْداً فِي غِنًى وخُشُوعاً فِي عِبَادَةٍ وتَجَمُّلاً فِي فَاقَةٍ وصَبْراً فِي شِدَّةٍ وطَلَباً فِي حَلَالٍ ونَشَاطاً فِي هُدًى وتَحَرُّجاً عَنْ طَمَعٍ يعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وهُوَ عَلَى وَجَلٍ يمْسِي وهَمُّهُ الشُّكْرُ ويصْبِحُ وهَمُّهُ الذِّكْرُ يبِيتُ حَذِراً ويصْبِحُ فَرِحاً. ...	رواية ٣٤٩ (المامطيري، ٤٢٥ و ٤٢٦) [...] أمّا بعد، فإنّ الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم، [...] ومن علامة أحدهم [...] وعلما فى حلم،... وقصدا فى الغنى، وخشوعا فى العبادة، وتجمّلا فى الفاقة، وصبرا فى [ال] شدّة، ... ليعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل، يمسى وهمّه الشكر، ويصبح وشغله الذكر، يبيت حذرا ويصبح فرحا.
١٦	خطبة ١٩٥ (السيدالرضى، ٢٤٠) ... تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقَدْ نُودِي فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ [...] والْوُقُوفِ عِنْدَهَا ...	رواية ٣٤٠ (المامطيري، ٤٢٠) ... تجهّزوا رحمكم الله فقد نودى فيكم بالرحيل، [...] والوقوف عندها ...
١٧	خطبة ٢٠٠ (السيدالرضى، ٢٤٣ و ٢٤٤) مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِسِعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيا أَنْتَ إِلَيهَا فِي الْآخِرَةِ كُنْتَ أَحْوَجَ وبَلَى إِنْ شِئْتَ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ [...]	رواية ٣٠١ (المامطيري، ٣٨٤) (مسند) فقال: «وما باله؟» فقال: إنّه لبس العباء واتّزر بالمئزر متنسّكا، فأتى به متّزرا بعباء ومرتديا بآخر، [...]
١٨	رسالة ٣ (السيدالرضى، ٣١٠ و ٣١١) ... اشْتَرَى عَلَى عَهْدِهِ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَاسْتَدْعَاهُ وقَالَ لَهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ ابْتَعْتَ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً وكَتَبْتَ كِتَاباً وأَشْهَدْتَ فِيهِ شُهُوداً. فَقَالَ شُرَيحٌ قَدْ كَانَ ذَلِكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيهِ نَظَرَ مُغْضَبٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ يا شُرَيحُ أَمَا إِنَّهُ سَيأْتِيكَ مَنْ لَا ينْظُرُ فِي كِتَابِكَ ولَا يسْأَلُكَ عَنْ بَينَتِكَ حَتَّى يخْرِجَكَ مِنْهَا شَاخِصاً ويسَلِّمَكَ إِلَى قَبْرِكَ خَالِصاً فَانْظُرْ	رواية ٢٣٧ (المامطيري، ٣٥١) ... «يا شريح اشتريت دارا؟» قال: نعم، قال: «وكتبت كتابا؟» قال: نعم. قال: «يا شريح، وأشهدت شهودا؟» قال: نعم، قال: «يا شريح، احذر أن تكون اشتريت من غير مالك، فأضعت [به] شراءك، ونقدت مالا من غير حلّه، فتسأل عن حبّة من ذرّة، وسيأتيك والله من لا ينظر فى كتابك، ولا يسأل عن بينتك، فيزعجك من الدار عريانا ذليلا، فتكون قد خسرت الدارين،

	يا شُرَيحُ لَا تَكُونُ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيرِ مَالِكَ أَوْ نَقَدْتَ الثَّمَنَ مِنْ غَيرِ حَلَالِكَ فَإِذاً أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيا ودَارَ الْآخِرَةِ ...	ولو أنّك إذا أردت شراء دار قصدتنى، كنت أكتب لك كتابا كنت أزهد الناس فيها، وكان لا يشترى أحد دارا بدرهم» ...
١٩	رسالة ٧ (السيدالرضى، ٣١٣) أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَتْنِي مِنْكَ [...] قَادَهُ الضَّلَالُ فَاتَّبَعَهُ فَهَجَرَ لَاغِطاً وضَلَّ خَابِطاً ومِنْ هَذَا الْكِتَابِ لِأَنَّهَا بَيعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يثَنَّى فِيهَا ...	رواية ١٧٥ (المامطيري، ٣٠٢) أمّا بعد، فقد أتى منك [...] وقاده فاتّبعه... لأنّها بيعة شاملة، لا يستثنى فيها الخيار، ولا يستأنف فيها النظر...
٢٠	رسالة ١٧ (السيدالرضى، ٣٢٠) وأَمَّا طَلَبُكَ إِلَى الشَّامَ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأُعْطِيكَ الْيوْمَ مَا مَنَعْتُكَ أَمْسِ [...] ولَا الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ ولَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغِلِ و...	رواية ١٥٥ (المامطيري، ٢٥٨) ... وأمّا طلبك الشام فإنّى لم أكن لأعطيك اليوم ما منعتك أمس، [...] ولا المبطل كالمحقّ، وفى أيدينا فضل النبوّة التى قتلنا ودعونا بها العزيز، والسلام.
٢١	رسالة ١٨ (السيدالرضى، ٣٢١) ... وإِنَّ بَنِى تَمِيمٍ لَمْ يغِبْ لَهُمْ نَجْمٌ [...] نَحْنُ مَأْجُورُونَ عَلَى صِلَتِهَا ...	رواية ٢٣٩ (المامطيري، ٣٥٢) ... وإنّ بنى تميم لم يغب لهم [...] نحن مأجورون على صلتها، ...
٢٢	رسالة ١٩(السيدالرضى، ٣٢٢) أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ دَهَاقِينَ أَهْلِ بَلَدِكَ شَكَوْا مِنْكَ غِلْظَةً [...]	رواية ١٥٤ (المامطيري، ٢٥٨) (مع ذكر المخاطب) إنّ دهاقين بلادك شكوا منك جفوة وغلظة، [...]
٢٣	رسالة ٢٢ (السيدالرضى، ٣٢٣) أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يسُرُّهُ دَرْكُ مَا لَمْ يكُنْ لِيفُوتَهُ ويسُوؤُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يكُنْ لِيدْرِكَهُ [...]	رواية ١٢٣ (المامطيري، ٢٢٠) (مسند) أمّا بعد، فإنّ المرء يسرّه إدراك ما لم يكن ليحرمه؛ ويسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه، [...]
٢٤	رسالة ٢٨ (السيدالرضى، ٣٢٨) فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ وأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ وابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ وآسِ بَينَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ والنَّظْرَةِ حَتَّى لَا يطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي حَيفِكَ لَهُمْ ولَا ييأَسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيهِمْ ... سَكَنُوا الدُّنْيا بِأَفْضَلِ مَا سُكِنَتْ وأَكَلُوهَا بِأَفْضَلِ مَا أُكِلَتْ [...] (السيدالرضى، ٣٢٩) ولَا ينْقَصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَذَّةٍ . فَاحْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمَوْتَ وقُرْبَهُ وأَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ فَإِنَّهُ يأْتِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وخَطْبٍ جَلِيلٍ بِخَيرٍ لَا يكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَداً أَوْ شَرٍّ لَا يكُونُ مَعَهُ خَيرٌ أَبَداً فَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا ومَنْ أَقْرَبُ إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِهَا وأَنْتُمْ طُرَدَاءُ الْمَوْتِ [...]	رواية ١٥٧ (المامطيري، ٢٦٨) ... فاخفض لهم جناحك، ولين لهم جانبك، وابسط لهم وجهك، وواس بينهم فى اللحظة والنظرة حتّى لا يطمع العظماء فى حيفك لهم، ولا ييأس الضعفاء من عدلك عليهم، ... (المامطيري، ٢٧٠) سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما أكلت، [...] ولا ينقص لهم نصيب، ... واحذروا عباد الله الموت وقربه، واحذروا سكراته، وأعدّوا له عدّته؛ فإنّه يأتى بأمر عظيم، وخير لا يكون معه شرّ، وبشر لا يكون معه خير أبدا، فمن أقرب إلى (المامطيري، ٢٧١) الجنّة من عاملها، ومن أقرب إلى النار من عاملها ... فإنّكم طرداء الموت، [...]
٢٥	رسالة ٣١ (السيدالرضى، ٣٣٥-٣٤٨) مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِ الْمُقِرِّ لِلزَّمَانِ الْمُدْبِرِ الْعُمُرِ الْمُسْتَسْلِمِ لِلدُّنْيا السَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْمَوْتَى وَ الظَّاعِنِ عَنْهَا غَداً إِلَى الْمَوْلُودِ الْمُؤَمِّلِ مَا لَا يدْرِكُ السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ غَرَضِ الْأَسْقَامِ وَ رَهِينَةِ الْأَيامِ وَ رَمِيةِ الْمَصَائِبِ وَ عَبْدِ الدُّنْيا وَ تَاجِرِ الْغُرُورِ وَ [...] وأَكْثِرِ الِاسْتِخَارَةَ وتَفَهَّمْ وَصِيتِي ولَا تَذْهَبَنَّ عَنْهَا صَفْحاً فَإِنَّ خَيرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ. ... (السيدالرضى، ٣٤٣) وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيا ولِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ ولِلْمَوْتِ [...] ويأْكُلُ عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا ويقْهَرُ كَبِيرُهَا صَغِيرَهَا (السيدالرضى، ٣٤٤) ... واعْلَمْ يقِيناً أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ ولَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ وأَنَّكَ فِي سَبِيلِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَخَفِّضْ فِي الطَّلَبِ وأَجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ فَإِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ ولَيسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ ولَا	روايه١٠٥(المامطيري، ٢٠١) (مخاطب مختلف) من الوالد الفانى، المقرّ للزمان، المدبر للعمر، المستسلم للدهر، الذامّ للدنيا، الساكن مساكن الموتى، الظاعن عنها إليهم غدا، إلى المولود المؤمّل ما لا يدرك، السالك سبيل من قد هلك، غرض الأسقام، و رهينة الأيام، و عبد الدنيا، و تاجر الغرور[...]، وأكثر فى الاستخارة، واحفظ وصيتى، ولا تذهبنّ عنك صفحا؛ فإنّ خير القول ما نفع. (المامطيري، ٢٠٣) واعلم يا بنى، [أنّك] إنّما خلقت للآخرة لا للدنيا، وللبقاء لا للفناء، [...] فإنّهم كلاب عاوية، وأسود ضارية، يهاب بعضها بعضا، ويأكل عزيزها ذليلها، وكثيرها قليلها. ... فاعلم علما يقينا أنّك لن تبلغ أملك، ولن تعدو أجلك، وأنّك فى سبيل من كان قبلك، فاخفض فى الطلب، وأجمل فى المكسب؛ فإنّه ربّ طلب جرّ إلى حرب، وأكرم نفسك عن كلّ

	كُلُّ مُجْمِلٍ بِمَحْرُومٍ وأَكْرِمْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وإِنْ سَاقَتْكَ إِلَى الرَّغَائِبِ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ بِمَا تَبْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ عِوَضاً ... وإِيَاكَ أَنْ تُوجِفَ بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ ... وتَلَافِيكَ مَا فَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِدْرَاكِكَ مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ وحِفْظُ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ وحِفْظُ مَا فِي يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِ مَا فِي يدِ غَيرِكَ ومَرَارَةُ الْيَأْسِ خَيرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ والْخِرْفَةُ مَعَ الْعِفَّةِ خَيرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْفُجُورِ والْمَرْءُ أَحْفَظُ (السيدالرضى، ٣٤٥) لِسِرِّهِ ورُبَّ سَاعٍ فِيمَا يضُرُّهُ وإِيَاكَ والِاتِّكَالَ عَلَى الْمُنَى فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوَكَى ... والمَحْضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً (السيدالرضى، ٣٤٦) ... واعْلَمْ يا بُنَى أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُهُ ورِزْقٌ يطْلُبُكَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ والْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَى إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ وإِنْ جَزِعْتَ عَلَى مَا تَفَلَّتَ مِنْ يدَيْكَ فَاجْزَعْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يصِلْ إِلَيكَ ... (السيدالرضى، ٣٤٧) ورُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ وقَرِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ والْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يكُنْ لَهُ حَبِيبٌ .... ورُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ وأَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ أَخِّرِ الشَّرَّ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ وقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ الْعَاقِلِ ... والسَّلَامُ.	دنية وإن ساقتك إلى الرغائب؛ فإنّك لن تعتاض بما تبذل من (المامطيري، ٢٠٥) نفسك عوضا، وإياك أن توجف بك مطايا الطمع، ... فإنّ تلافيك ما فرّطت فيه من صمتك أيسر عليك من إدراكك ما فات من منطقك، واحفظ ما فى الوعاء بشدّ الوكاء، وحسن التقدير مع القلّ أكفى لك من الكثير مع الإسراف، والفقه مع الحرفة خير من ثروة مع الفجور، [و] المرء أحفظ لسرّه، وربّ ساع بما يضرّه، وإياك والاتّكال على الأمانى؛ فإنّها بضائع النّوكى.... امحض أخاك النصيحة، حسنة كانت أو قبيحة، (المامطيري، ٢٠٦) ... الرزق رزقان: رزق يطلبك، ورزق تطلبه، فإن لم تأته أتاك. واعلم يا بنى، إنّ ما لك من دنياك إلّا ما أصلحت به مثواك، فأنفق فى خير، ولا تكن خازنا لغيرك، وإن كنت جازعا على ما تلف فى يدك، فلا تجزع على ما لم يصل إليك، ربّ بعيد أقرب من قريب، الغريب من ليس له حبيب، وربّما أخطأ البصير قصده، وأصاب الأعمى رشده، قطيعة الجاهل عدل صلة العاقل، ... والسلام عليك».
٢٦	رسالة ٣٤ (السيدالرضى، ٣٤٩ و ٣٥٠) أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي مَوْجِدَتُكَ مِنْ تَسْرِيحِ الْأَشْتَرِ إِلَى عَمَلِكَ [...] وأَكْثِرِ الِاسْتِعَانَةَ بِاللَّهِ يَكْفِكَ مَا أَهَمَّكَ ويُعِنْكَ عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ	رواية ١٦٣ (المامطيري، ٢٨٦) (مع سبب صدور الحديث) أمّا بعد، فقد بلغتني موجدتك من تسريحي الأشتر إلى عملك، [...] وأكثر ذكر الله والاستعانة به.
٢٧	رسالة ٣٦ (السيدالرضى، ٣٥١) سَرَّحْتُ إِلَيْهِ جَيْشاً كَثِيفاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ [...] فَاقْتَتَلُوا شَيْئاً كَلَا ... ولَكِنَّهُ كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ: فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنَّنِي [...]	رواية ١٧٢ (المامطيري، ٢٩٧) ... فسرّحت إليه جندا من المسلمين، [...] ثم اقتتلوا قتالا شديدا، ... وما أنا إلّا كما قال أخو بنى سليم: فإن تسألينى كيف أنت فإنّنى [...]
٢٨	رسالة ٣٨ (السيدالرضى، ٣٥٢ و ٣٥٣) مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ حِينَ عُصِي فِي أَرْضِهِ وذُهِبَ بِحَقِّهِ فَضَرَبَ الْجَوْرُ سُرَادِقَهُ عَلَى الْبَرِّ والْفَاجِرِ [...].	رواية ١٦٠ (المامطيري، ٢٨٣) من عبد الله أمير المؤمنين إلى الأمّة الذين غضبوا لله سبحانه حين عصى فى الأرض، وضرب الجور بأرواقه على البرّ والفاجر، [...].
٢٩	رسالة ٤١ (السيدالرضى، ٣٥٤-٣٥٥) أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَكْتُكَ فِي أَمَانَتِي [...] وخَذَلْتُهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ... واخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةِ لِأَرَامِلِهِمْ وأَيتَامِهِمِ اخْتِطَافَ الذِّئْبِ الْأَزَلِّ دَامِيَةَ الْمِعْزَى ... فَضَحِّ رُوَيْداً فَكَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى [...]	رواية ١٧٤ (المامطيري، ٢٩٩) (مع ذكر المخاطب) إنّى أشركتك فى أمانتى، [...] وخذلانه مع الخاذلين، واختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمّة اختطاف الذئب الأزلّ دامية المعزى. فضحّ رويدا، فكأنّ قد بلغت المدى، [...]
٣٠	رسالة ٦٠ (السيدالرضى، ٣٨٨) مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ مَرَّ بِهِ الْجَيشُ مِنْ جُبَاةِ الْخَرَاجِ وعُمَّالِ الْبِلَادِ. أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ سَيرْتُ جُنُوداً هِي مَارَّةٌ بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [...]	رواية ١٧٣ (المامطيري، ٢٩٨) من عبد الله على أمير المؤمنين إلى من مرّ به الجيش:أمّا بعد، فقد سرّحت جنودا هى مارّة بكم إن شاء الله، [...]
٣١	رسالة ٦٨ (السيدالرضى، ٣٩٥)	رواية ١٠٦(المامطيري، ٢٠٦) (مسند)

	أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا قَاتِلٌ سَمُّهَا فَأَعْرِضْ عَمَّا يعْجِبُكَ فِيهَا [...]	أمّا بعد، فإنّما مثل الدنيا مثل الحية لينا لمسها ثقيلا سمّها، فأقلل ممّا يعجبك منها؛ [...]
٣٢	غرائب ٧ (السيدالرضى، ٤٥٩) أَعْذِبُوا عَنِ النِّسَاءِ مَا اسْتَطَعْتُمْ.	رواية ٢٢٤ (المامطيري، ٣٤٢) (مع الشرح) اعذبوا عن النساء.
٣٣	حكمة ١٠ (السيدالرضى، ٤٠٦) إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْراً لِلْقُدْرَةِ عَلَيهِ.	رواية ١١٦ (المامطيري، ٢١٢) إذا قدرت على عدوّك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه.
٣٤	حكمة ٢٠ (السيدالرضى، ٤٠٨) قُرِنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ والْحَياءُ بِالْحِرْمَانِ والْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ فَانْتَهِزُوا فُرَصَ الْخَيرِ.	رواية ١٩٢ (المامطيري، ٣٢٥) قرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان، والحكمة ضالّة المؤمن، فليأخذها ولو من أفواه أهل الشرك، والفرصة تمرّ مرّ السحاب فانتهزوها.
٣٥	حكمة ٢١ (السيدالرضى، ٤٠٨) لَنَا حَقٌّ فَإِنْ أُعْطِينَاهُ وإِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَازَ الْإِبِلِ وإِنْ طَالَ السُّرَى.	رواية ١٩٨ (المامطيري، ٣٢٧) ... لنا حقّ إن نعطه نأخذه، وإن نمنع [ه] نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى ...
٣٦	حكمة ٣٠ (السيدالرضى، ٤٠٩ و ٤١٠) الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ عَلَى الصَّبْرِ والْيَقِينِ والْعَدْلِ والْجِهَادِ [...] والْجِهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ [...] وغَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ ...	رواية ١٩٢ (المامطيري، ١٩٨ و ١٩٩) (مسند) بنى على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والجهاد، والعدل. (المامطيري، ١٩٩) [...] والجهاد على أربع شعب: [...] وغضب لله سبحانه غضب الله له، فذلك الإيمان وشعبه.
٣٧	حكمة ٣٧ (السيدالرضى، ٤١٢) ... يا بُنَى احْفَظْ عَنِّى أَرْبَعاً وأَرْبَعاً لَا يضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ [...]	رواية ٨٦ (المامطيري، ١٨٢) (مسند مع سبب صدور الحديث) ... يا بنى، احفظ عنّى أربعا وأربعا، لا يضرّك ما عملت معهن. [...]
٣٨	حكمة ٧٦ (السيدالرضى، ٤١٩) خُذِ الْحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِى صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَيخْتَلِجُ فِى صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِى صَدْرِ الْمُؤْمِنِ.	رواية ١٩٦ (المامطيري، ٣٢٦) خذ الحكمة أين أتتك، فإنّ الكلمة من الحكمة تكون فى صدر المنافق فتتلجلج حتّى تسكن إلى صاحبها.
٣٩	حكمة ٧٨ (السيدالرضى، ٤١٩) قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يحْسِنُهُ.	رواية ٥٣ (المامطيري، ١٥١) قيمة كلّ امرئ ما يحسنه.
٤٠	حكمة ٧٩ (السيدالرضى، ٤١٩) أُوصِيكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيهَا آبَاطَ الْإِبِلِ لَكَانَتْ لِذَلِكَ أَهْلاً لَا يرْجُوَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ [...]	رواية ٦٠ (المامطيري، ١٥٦) يا أيها الناس، إنّى أوصيكم بخمس لو رحلتم فيهنّ المطية [لكانت لذلك أهلا]، احفظوا عنّى ثنتين وثنتين وواحدة: لا يرجونّ أحد منكم إلّا ربّه، [...]
٤١	حكمة ٨٠ (السيدالرضى، ٤١٩) أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وفَوْقَ مَا فِى نَفْسِكَ.	رواية ١٣٧ (المامطيري، ٢٤٤) أنا دون ما قلت، وفوق ما فى نفسك.
٤٢	حكمة ٨٩ و ١٨٨ (السيدالرضى، ٤٢١ و ٤٤٢) إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكَمِ.	رواية ٥٥ (المامطيري، ١٥٣) [إنّ] هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة.
٤٣	حكمة ٩١ (السيدالرضى، ٤٢٢) لَيسَ الْخَيرُ أَنْ يكْثُرَ مَالُكَ ووَلَدُكَ ولَكِنَّ الْخَيرَ أَنْ يكْثُرَ عِلْمُكَ وأَنْ يعْظُمَ حِلْمُكَ [...] وإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ ...	رواية ٨٩ (المامطيري، ١٨٥) ليس الخير أن يكثر مالك، ولكنّ الخير أن يعظم حلمك، [...] وإذا أسأت استغفرت الله تعالى.

٤٤	حكمة ٩٦ (السيدالرضى، ٤٢٣) اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي وأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيراً مِمَّا يظُنُّونَ واغْفِرْ لَنَا مَا لَا يعْلَمُونَ.	رواية ٣٦ (المامطيري، ٢٤٣ و ٢٤٤) أعلم بنفسى منّى وأنا بنفسى منهم، فاغفر لى ما لا يعلمون، واجعلنى خيرا ممّا يظنّون.
٤٥	حكمة ٩٨ (السيدالرضى، ٤٢٣) يأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ ولَا يظَرَّفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ [...]	رواية ٣٢٨ (المامطيري، ٤٠٩) يأتى على الناس زمان لا يقرّب فيه إلّا الماحل، ولا يظرّف فيه إلّا الفاجر، [...]
٤٦	حكمة ١٠١ (السيدالرضى، ٤٢٤) يا نَوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيا [...] إِلَّا أَنْ يكُونَ عَشَّاراً أَوْ عَرِيفاً أَوْ شُرْطِياً أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ (وهِي الطُّنْبُورُ) أَوْ صَاحِبَ كَوْبَةٍ.	رواية ٢٣٢ (المامطيري، ٣٤٧) يا نوف، طوبى للزاهدين فى الدنيا [...] إلّا أن يكون شرطيا أو عريفا أو صاحب كوبة- وهو الطبل- أو صاحب عرطبة- وهو الطنبور-».
٤٧	حكمة ١٠٨ (السيدالرضى، ٤٢٦) (مع شأن صدور) مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَسْتَعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْباباً	رواية ١٢٧ (المامطيري، ٢٣٧) (مع الشرح) من أحبّنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلبابا أو تجفافا.
٤٨	حكمة ١٢٥ (السيدالرضى، ٤٢٩ و ٤٣٠) يا أَهْلَ الدِّيارِ الْمُوحِشَةِ والْمَحَالِّ الْمُقْفِرَةِ والْقُبُورِ الْمُظْلِمَةِ يا أَهْلَ التُّرْبَةِ [...] لَأَخْبَرُوكُمْ أَنَّ خَيرَ الزَّادِ التَّقْوَى.	رواية ١٣٢(المامطيري، ٢٤١) (مسند) ... فقال: «السلام عليكم ورحمة الله يا أهل الغربة، ويا أهل التربة، [...] وتلا هذه الآية: وتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيرَ الزَّادِ التَّقْوى.
٤٩	حكمة ١٢٩(السيدالرضى، ٤٣١) لَا يكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقاً حَتَّى يحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ فِي نَكْبَتِهِ وغَيبَتِهِ ووَفَاتِهِ.	رواية ١٥٠ (المامطيري، ٢٥٤) لا يكون الصديق صديقا حتّى يحفظه فى ثلاثة أشياء: فى نكبته، وغيبته، وبعد وفاته.
٥٠	حكمة ١٣٩ (السيدالرضى، ٤٣٣ و ٤٣٤) [...] فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ [...] انْصَرِفْ يا كُمَيلُ إِذَا شِئْتَ.	رواية ٥٢ (المامطيري، ١٤٧) (مسند) [...] وأخرجنى إلى ناحية الجبّانة- [وهى] ميدان- فلمّا خرج إلى الصحراء تنفّس، [...]، أستغفر الله لى ولك.»
٥١	حكمة ١٤٢(السيدالرضى، ٤٣٥ و ٤٣٦) وقَالَ (عليه‌السلام) لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يعِظَهُ لَا تَكُنْ مِمَّنْ يرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيرِ عَمَلٍ ويرَجِّي التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ يقُولُ فِي الدُّنْيا بِقَوْلِ الزَّاهِدِينَ ويعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِينَ إِنْ أُعْطِي مِنْهَا لَمْ يشْبَعْ وإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يقْنَعْ ... ولِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ اللَّغْوُ مَعَ الْأَغْنِياءِ أَحَبُّ إِلَيهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ [...]	رواية ٣٠٢ (المامطيري، ٣٨٥) (مع ذكر الراوي) ... فقال: يا فلان، لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخّر التوبة لطول الأمل، يقول فى الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين، إن أعطى منها لم يشبع وإن منع منها لم يقنع، ... يتعوّذ بالله ممّا هو دونه فى المعصية، ينصب نفسه للناس ولا ينصب لربّه، اللغو مع الأغنياء أحبّ إليه من الذكر مع الفقراء، [...]
٥٢	حكمة ١٧٣ (السيدالرضى، ٤٤٠) لَا خَيرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ.	رواية ٢٤٣ (المامطيري، ٣٥٤) لا خير فى الصمت عن العلم، كما لا خير فى الكلام عن الجهل.
٥٣	حكمة ١٨٤ (السيدالرضى، ٤٤٢) إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وإِقْبَالاً وإِدْبَاراً فَأْتُوهَا مِنْ قِبَلِ شَهْوَتِهَا وإِقْبَالِهَا فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِي.	رواية ٥٦ (المامطيري، ١٥٣) إنّ القلب إذا أكره على الشىء عمى.
٥٤	حكمة ١٩٦ (السيدالرضى، ٤٤٤) كُلُّ وِعَاءٍ يضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وِعَاءَ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يتَّسِعُ بِهِ.	رواية ٥٧ (المامطيري، ١٥٣) كلّ وعاء يضيق بما جعل فيه، إلّا وعاء العلم؛ فإنّه كلّ ما جعل فيه يتّسع.

٥٥	حكمة ١٩٧ (السيدالرضى، ٤٤٤) أَوَّلُ عِوَضِ الْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ.	رواية ١٣٨ (المامطيري، ٢٤٤) أوّل عوض الحليم فى حلمه أنّ الناس أنصاره على الجاهل.
٥٦	حكمة ٢٠١ (السيدالرضى، ٤٤٤و ٤٤٥) اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيةَ [...] وعَاقِبَةِ الْمَصْدَرِ ومَغَبَّةِ الْمَرْجِعِ.	رواية ١١٢ (المامطيري، ٢١٠) اتّقوا الله سبحانه تقية [...] وعاقبة المصير ومغبّة المرجع ...
٥٧	حكمة ٢٥٩ (السيدالرضى، ٤٦٢) يا ابْنَ آدَمَ لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي أَتَاكَ فَإِنَّهُ إِنْ يكُ مِنْ عُمُرِكَ يَأْتِ اللَّهُ فِيهِ بِرِزْقِكَ.	رواية ١٣٤ (المامطيري، ٢٤٣) [يابن آدم] لا تحمل همّ يومك الذى لم يأتك على يومك الذى أنت فيه؛ فإنّه إن يك بقى من أجلك يأت الله فيه تعالى برزقك، ...
٥٨	حكمة ٢٧٩ (السيدالرضى، ٤٦٦) طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُوهُ وبَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلِجُوهُ وسِرُّ اللَّهِ فَلَا تَتَكَلَّفُوهُ.	رواية ١٩٩ (المامطيري، ٣٢٩) (مسند) «بحر عميق فلا تلجه». فقال: أخبرنى عن القدر، فقال: «طريق مظلم فلا تسلكه.
٥٩	حكمة ٢٨٣ (السيدالرضى، ٤٦٧) يا أَشْعَثُ إِنْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِكَ فَقَدِ اسْتَحَقَّتْ مِنْكَ ذَلِكَ الرَّحِمُ وَ ... إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيكَ الْقَدَرُ وأَنْتَ مَأْجُورٌ وإِنْ جَزِعْتَ جَرَى عَلَيكَ الْقَدَرُ وأَنْتَ مَأْزُورٌ...	رواية ١٦٧ (المامطيري، ٢٨٩) إن تحزن عليه فقد استحقّت الرحم ذلك منك، مع أنّك إن جزعت جرى عليك القدر وأنت موزور، وإن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور.
٦٠	حكمة ٣٤٦ (السيدالرضى، ٤٧٨) لَا تَقُلْ ذَلِكَ ولَكِنْ قُلْ شَكَرْتَ الْوَاهِبَ وبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ وبَلَغَ أَشُدَّهُ ورُزِقْتَ بِرَّهُ.	رواية ٣١٤ (المامطيري، ٣٩٤) (مع ذكر المخاطب) شكرت الواهب، وبورك لك فى الموهوب، ورزقت برّه، وبلغ أشدّه ...
٦١	حكمة ٣٥٨ (السيدالرضى، ٤٨٠) ... الْعِلْمُ يهْتِفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وإِلَّا ارْتَحَلَ (عَنْهُ).	رواية ٥٨ (المامطيري، ١٥٣) يهتف العلم بالعمل، فإن أجابه وإلّا ارتحل.
٦٢	حكمة ٤٤٥ (السيدالرضى، ٤٩٧) مَا لِابْنِ آدَمَ والْفَخْرِ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وآخِرُهُ جِيفَةٌ لَا يرْزُقُ نَفْسَهُ ولَا يدْفَعُ حَتْفَهُ.	رواية ٣٢٧ (المامطيري، ٤٠٨) ما ابن آدم والفخر؟ [وإنّما] أوّله نطفة وآخره جيفة، لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه.
٦٣	حكمة ٤٥٢ (السيدالرضى، ٤٩٩) الْحِلْمُ والْأَنَاةُ تَوْأَمَانِ ينْتِجُهُمَا عُلُوُّ الْهِمَّةِ.	رواية ٢٩٣ (المامطيري، ٣٨٠) (مع شأن الصدور) ... هما توأمان، ينتجهما علوّ الهمّة.

الخاتمة والاستنتاجات

إنّ أبا الحسن علي بن محمد بن مهدي المامطيري (٢٨٠-٣٦٠ق)، من علماء القرن الرابع الهجري، قد ألف كتاب *نزهة الأبصار ومحاسن الآثار* بهدف جمع أقوال أميرالمؤمنين علي و أهل البيت(ع)، لكنّ الواصل إلينا هو ما يخصّ أميرالمؤمنين(ع)، وقد زوّدنا هذا الكتاب، بالإضافة إلى مجموعة من أقوال الإمام علي، بمعلومات تاريخية قيمة عن حياته، ووفقاً لمعظم المصادر فإنّ المامطيري كان عالماً شافعي المذهب، وتلميذاً لأبي الحسن الأشعري المتكلم المعروف.

ويتميّز كتاب *نزهة الأبصار* بأهمية خاصة من حيث قدمه ومحتواه، ومن حيث إنّه لم تكتشف منه إلّا نسخة خطية واحدة حتى الآن. وقد تم التعرف على هذا الكتاب منذ حوالي عقدين، وبعد فترة قصيرة تم تصحيحه ونشره بناءً على نسخة خطية من مكتبة الفاتيكان. ومع ذلك، لم يحظ هذا الكتاب بالاهتمام الكافي إلا في عدد قليل من الأبحاث.

ومن أهم مميزات كتاب *نزهة الأبصار* هو أنّ بعض الروايات فيه مسندة، وأن المؤلف قد ذكر سبب صدور الرواية أو مخاطبها أو

راويها. وبمقارنة نص هذا الكتاب مع *نهج‌البلاغة*، تبين وجود تطابق جزئي أو كلي في ٦٣ موضعاً، وتوزّعت هذه المواضع على خطب *نهج‌البلاغة* (١٧ موضعاً)، ورسائله (١٤ موضعاً)، وغرائبه (موضع واحد)، وحكمه (٣١ موضعاً). كما ورد في *نزهة‌الأبصار* ١٠ مواضع بسندها، وموضع واحد براويهِ، و٦ مواضع بشأن صدورها، و٤ مواضع بمخاطبها، وموضع واحد بمخاطب مختلف. وأضاف المامطيري شرحاً لأقوال الإمام علي(ع) في موضعين. وفي بعض الروايات، يتطابق المعنى مع ما في *نهج‌البلاغة* ولكنّ العبارات والنصوص الروائية في *نزهة‌الأبصار* أكثر اكتمالاً من تلك الواردة في *نهج‌البلاغة*.

الشكر والتقدير

هذا البحث مدين بالكثير لما توفره المكتبة المتخصصة بأميرالمؤمنين علي (ع) في مشهد المقدسة من المصادر كصورة من نسخة *نزهة الأبصار* تحت رقم ١٣١٧١. وبهذه المناسبة، يتقدم الباحثون بخالص الشكر والتقدير لما بذله مدير المكتبة من الجهد طيلة ما يقرب من ربع قرن لتأسيس وإكمال المصادر والمراجع في هذه المكتبة الفريدة من نوعها.

المصادر

ابن‌اسفنديار، محمد بن حسن، (١٣٦٦)، *تاريخ طبرستان*، تصحيح: عباس اقبال آشتياني، طهران: پديده خاور. [بالفارسية]

ابن خلكان، أحمد بن محمد، (١٩٩٤م)، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق: احسان عباس، بيروت: دارصادر.

ابن شهر آشوب، محمد بن علی، (١٣٨٠ق)، *معالم العلماء*، نجف: المطبعة الحيدرية.

، (١٣٧٩ق)، *المناقب*، قم: علامه.

ابن عساكر، علي بن حسن، (١٤١٥ق)، *تاريخ دمشق*، تحقيق: علی شيری، دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

----------، (١٤٠٤ق)، *تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري*، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الأشعری، علی بن اسماعيل، (١٣٤٤ق)، *رسالة استحسان الخوض في علم الكلام*، تعليق: يوسف مكارثی اليسوعی، بيروت: دارالمشاريع.

الأنصاري القمي، حسن، (١٣٨٤)، "مرة أخرى حول علي بن مهدي الطبري وكتاب لإبن فورك"، الكتاب الشهرية للدين. العدد. ٩٧و٩٨، صص. ٦٠-٦٣. [بالفارسية].

----------، (١٣٨١)، "*نهج‌البلاغة* قبل *نهج‌البلاغة*"، نشر دانش. العدد ١٠٣. الربيع [بالفارسية]

----------، (١٣٨٥)،" شذرات حول متكلمين أشعريين إيرانيين: علي بن مهدي الطبري وابن فورك"، مدونة الدراسات التاريخية. [بالفارسية]

[https://ansari.kateban.com/post/789]

----------، (١٣٩١)، "هدية من طبرستان: كتاب جديد لابن مهدي الطبري (١)"، مدونة الدراسات التاريخية. [بالفارسية]

[https://ansari.kateban.com/post/1971]

----------، (١٣٩٦)، "هدية من طبرستان (٢) :كتاب آخر لابن مهدي الطبري"، مدونة الدراسات التاريخية. [بالفارسية].

[https://ansari.kateban.com/post/3470]

الخطيب البغدادی، احمد بن علی، (١٤١٧ق)، *تاريخ بغداد*، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية.

الداوودی، محمد بن علی، (د.ت)، *طبقات المفسرين للداوودي*، بيروت: دار الكتب العلمية.

رحمتي، محمدكاظم، (١٣٨٢) "بقايا من كتاب الزواجر والمواعظ"، مرآة البحث، العدد ٨٤، صص ٨٣-٨٨. [بالفارسية]

----------، (١٣٨٤) "ملاحظات حول أعمال الأخوين الهارونيين"، مجلة الكتاب الشهرية للدين، العدد. ٨٩ و ٩٠، صص ٧٤ – ٨١. [بالفارسية]

الذهبی، محمد بن احمد (١٣٨٢ق)، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، تحقيق علی محمد البجاوی، بيروت: دار المعرفة.

السبكی، عبدالوهاب بن تقی الدين (١٤١٣ق.)، *طبقات الشافعية الكبرى*، تحقيق محمود محمد الطناحی و عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة: هجر.

السيد الرضی، محمد بن الحسين، (١٤١٣ق)، *نهج‌البلاغة*، تحقيق عزيزالله العطاردي، تهران: مؤسسة نهج‌البلاغة.

العجری، محمد بن حسن (١٤٢٢ق)، *بغية الطالب في تراجم رجال امالی ابی طالب*، في: ابو طالب هارونی، *تيسير المطالب في امالي ابي طالب*، ترتيب جعفر بن احمد بن عبدالسلام بهلولی يمانی، بجهود: عبد الله بن حمود عزی، صنعا: مؤسسة الامام زيدبن‌علی(ع) الثقافية؛ صص. ٦٠١-٧٠٨.

المامطيري، علی بن مهدی، (١٤٣٠ق)، *نزهة‌الأبصار ومحاسن الآثار*، تحقيق محمدباقر محمودی، طهران: المجمع العالمي لتقريب المذاهب الإسلامية.

مجتهدي، مهدي وحنانه سادات زهرائي، (١٣٩٣)، "إعادة التعرف على

مخاطب الرسالة ٣١ من *نهج‌البلاغة* بتحليل المصادر والنص والتاريخ"، المجلة الفصلية لبحوث *نهج‌البلاغة*، عدد ٨، صص ٩٧ – ١٢١. [بالفارسية]

المحمودي، محمدكاظم، (١٤٣٠ق)، *مقدمة لنزهةالأبصار ومحاسن الآثار للمطيري*، طهران: المجمع العالمي لتقريب المذاهب الإسلامية.

معلمي، مصطفى، (١٣٨٥) "أبو الحسن علي بن مهدي مامطيري أديب ومحدث مجهول من القرن الرابع الهجري"، التاريخ والحضارة الإسلامية، العدد ٤، خريف و شتاء، صص. ٣٧ –٥٠. [بالفارسية]

منتجب الدين الرازى، على بن بابويه، (١٣٦٦)، *الفهرست*، تحقيق جلال الدين محدث ارموى، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة.

Levi Della Vida, Giorgio (1968), *Elenco dei manoscritti arabi islamici della Biblioteca Vaticana. Vaticani, Barberiniani, Borgiani*, Rossiani, XXIX,347,41, Vatican city: apostolic Vaticanaa.

دراسات حديثة في نهج البلاغة

سال هفتم، شماره دوم، پیاپی ۱۴، بهار و تابستان ۱۴۰۳ (۱۱۴-۹۹)
DOI: 10.30473/anb.2026.70099.1394

«مقاله پژوهشی»

نزهة الأبصار مامطیری منبعی برای مطالعات نهج‌البلاغه

حنانه سادات زهرائی[۱]، مهدی مجتهدی[۲*]

۱. کارشناس ارشد نهج‌البلاغه و پژوهشگر کتابخانهٔ تخصصی امیرالمؤمنین علی علیه‌السلام، مشهد، ایران.
۲. استادیار گروه تاریخ و تمدن ملل اسلامی، دانشکده الهیات و معارف اسلامی، دانشگاه فردوسی مشهد، مشهد، ایران.

نویسنده مسئول:
مهدی مجتهدی
رایانامه: mmojtahedi@um.ac.ir

تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۰۷/۰۳
تاریخ پذیرش: ۱۴۰۴/۰۷/۰۳

استناد به این مقاله:
زهرائی، حنانه سادات و مجتهدی، مهدی. نزهة الأبصار مامطیری منبعی برای مطالعات نهج‌البلاغه. دراسات حديثة في نهج‌البلاغة، ۷(۲)، ۱۱۴-۹۹.
(DOI: 10.30473/anb.2026.70099.1394)

چکیده

نهج‌البلاغه به عنوان مشهورترین مجموعه سخنان امیرالمؤمنین علیه‌السلام به دست شریف رضی و بر اساس منابعی که در اختیار داشته تدوین شده است. آنچه در مطالعات نهج‌البلاغه همیشه مورد توجه محققان قرار دارد، آثاری است که پیش از نهج‌البلاغه تألیف شده‌اند و در نتیجه می‌توانند به عنوان مصادر نهج‌البلاغه شناخته شوند. نزهةالأبصار و محاسن الآثار اثر علی بن مهدی طبری مامطیری یکی از این آثار است که تنها نسخه خطی آن در کتابخانه واتیکان نگهداری می‌شود. این کتاب با هدف گردآوری عبارات ادب عربی تدوین شده و مؤلف سخنان اهل بیت و در رأس آن امیرالمؤمنین علیه‌السلام را برای این هدف انتخاب کرده است. در اثر موجود تنها سخنان حضرت علی علیه‌السلام و سیره آن حضرت یاد شده است. از آن‌جا که مؤلف نزهةالابصار در میانهٔ قرن چهارم و مؤلف نهج‌البلاغه در اوایل قرن پنجم هجری درگذشته‌اند، کتاب نخست قریب به نیم قرن یا دست‌کم یک نسل پیش از نهج‌البلاغه گردآوری شده است. این اثر با تمام اهمیت و قدمتی که دارد آن چنان که شایسته است مورد توجه پژوهشگران قرار نگرفته و با این که قریب به پانزده سال از انتشارش گذشته، به ندرت شاهد به‌کارگیری آن در پژوهش‌ها هستیم. در این پژوهش ضمن معرفی نسخه و متن تصحیح شده، با بررسی تطبیقی نشان داده می‌شود که ۶۳ مورد از نهج‌البلاغه در نزهةالابصار قابل ردیابی است. از آن‌جا که سیدرضی به تقطیع متون می‌پرداخته، این مقاله گامی برای تکمیل این موارد محسوب می‌شود.

واژه‌های کلیدی

علی بن ابی طالب علیه‌السلام، نهج‌البلاغه، نزهةالابصار ومحاسن الآثار، علی بن مهدی مامطیری، نسخه‌شناسی.

حق انتشار این مستند، متعلق به نویسندگان آن است. ۱۴۰۳ ©. ناشر این مقاله، دانشگاه پیام نور است.
این مقاله تحت گواهی زیر منتشرشده و هر نوع استفاده غیرتجاری از آن مشروط بر استناد صحیح به مقاله و با رعایت شرایط مندرج در آدرس زیر مجاز است.
Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)